

## الباب الاول

### مقدمة

#### أ- أهمية البحث

الأدب هو تعبير عن أفكار الإنسان الداخلية من خلال اللغة عن طريق التصوير. التصوير أو الخيال هو إشارة إلى واقع الحياة، رؤية المؤلف لواقع الحياة، ويمكن أن يكون على شكل خيال المؤلف الخالص الذي لا علاقة له بواقع الحياة (الخيال)، أو حلم المؤلف الأساسي ويمكن أيضًا أن يكون تصويرًا لكل شيء.<sup>١</sup>

كما أن الأعمال الأدبية الاجتماعية لأنها تعكس المجتمع نفسه. يمكن القول أن العناصر الخارجية هي عناصر تؤثر على بنية قصة العمل الأدبي ولكنها ليست جزءًا منه. وهذه العناصر الخارجية هي الثقافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها.<sup>٢</sup> اللغة بمعناها كنظام من الرموز الصوتية التعسفية التي تعمل كوسيلة للتواصل والتفاعل والتعرف على الذات، على أنها معرضة بشدة لقضايا التمييز إلى المرأة<sup>٣</sup> وقد أدى هذا الخطاب إلى جدالات طويلة تكاد لا تنتهي، خاصة في المجالين الثقافي والأدبي. وحال ذلك عند عبد الله محمد الغزامي، يمكن ملاحظة ذلك في العديد من ثقافات العالم، كما هو الحال في الروايات والأساليب اللغوية المستخدمة للتعبير عن المرأة ووصفها. ويزعم أن التمييز الذي يحدث ضد المرأة ينبع من عدة فهمات ثقافي والفلاسفة السابقين مثل: سقراط وأفلاطون وداروين والمعري والعقاد فيما يتعلق بالاختلافات الجسدية بين الرجل والمرأة. وتؤدي هذه الاختلافات إلى تصور غير مكتمل لوجود المرأة، بحيث تعتبر المرأة إنسانا ناقصا لأنها لا تتمتع بخصائص تشبه صفات الرجل.<sup>٤</sup>

عدا عن ذلك فإن شوبنهاور (١٧٨٨-١٨٦٠م)، فيلسوف التاسع عشر، وصف في مقالته بعنوان ضعف المرأة في “روزماري أغونيتو، تاريخ الأفكار حول المرأة” نوعية المرأة بأنها

<sup>1</sup> Tuloli, Nani, *Teori Fiksi*. Gorontalo: BMT nurul Jannah, 2000), h. 2

<sup>2</sup> *Ibid*, h.3

<sup>3</sup> Ferdinand de Saussure, *Course in General Linguistics*, terj. Wade Baskin, (New York: Mc. Graw-Hill Book Company, 1966), h. 16

<sup>٤</sup> عبد الله محمد الغزامي، المرأة واللغة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧)، ص. ٨

مخلوقات أدنى حتى أن المرأة يظلون طفوليين طوال حياتهم طفوليون يفتقرون إلى القدرات الفكرية والإحساس بالعدالة وغير قادرين على اتخاذ القرار العقلاني في قضايا العدالة.<sup>٥</sup>

ويصف أحمد محمد سالم من خلال كتابه "المرأة في الفكر العربي الحديث" حالة المرأة العربية المتدنية للغاية، خاصة في عهد عثمان. وفي الواقع، وصف حالة النساء في ذلك الوقت بأنها لم تعد مثل الحيوانات الأليفة المحبوسة في أقفاصها، وهذا ما حدث أيضاً لنساء القصر. يتم استخدام هؤلاء النساء فقط كأشياء للمتعة لتحقيق رغبات الرجال البيولوجية. وبدأ هذا الوضع يتغير عندما تجرأت النساء في العالم العربي على التعبير عن اضطهادهن ورغبتهم في تحقيق الحرية في مختلف جوانب الحياة، على سبيل المثال قاسم أمين ( ١٨٦٥-١٩٠٨)، سلامة موسى (١٨٧٧-١٩٥٧)، هدى الشعراوي ( ١٨٧٩-١٩٤٧)، زينب فواز (١٨٦٠-١٩١٤)، ومي زيادة (١٨٨٦-١٩٤١).<sup>٦</sup>

ومن بعض هذه الآراء والصور السلبية، هناك أيضاً من يقدم نظرة إيجابية ومقدرة للمرأة كشخصيات ساهمت ولعبت دوراً مهماً عبر تاريخ الأمة وثقافتها. كما أعرب نوال السعداوي في كتابه الوجه الخفي لحواء عن إعجابه بالنساء. ورأى أن المرأة شاركت منذ فترة طويلة بشكل مباشر في التنمية الثقافية للمجتمع العربي، مثل الأدب والثقافة والفن والحب والجنس، فضلاً عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذا الأمر مستمر منذ عصور ما قبل الإسلام، فقد شاركت المرأة دائماً في الصراعات السياسية والحروب والمعارك العديدة التي حدثت منذ ذلك الوقت وحتى الآن.<sup>٧</sup>

غالبًا ما تُعتبر النساء مواطنات من الدرجة الثانية، مما يجعل وضع المرأة غير مناسب. في الأساس، التوازن في المجتمع لا يتطلب دور الرجل فقط، بل دور المرأة أيضاً. تشير العديد من الآراء إلى أن المرأة تعاني من التهميش نتيجة استخدامها الدائم للعواطف ونادراً ما تستخدم العقل في تصرفاتها، إلا أن التأكيد على نسب الضعف لدى المرأة هو نتيجة النظر إلى عواطفها على أنها أكثر سيطرة، مما يجعل الأمر يبدو كما لو أن المرأة هي المرأة. غير قادر على التصرف

<sup>5</sup> Rosemary Agonito, *History of Ideas on Woman*, (New York and Berkeley: Perigee Books, 1977), h. 193

<sup>6</sup> Ahmad Muhammad Sâlim, *al-Mar'ah fî al-Fikri al-'Arabi al-Hadist*, (Kairo: al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah lil-Kitâb, 2003), h. 22.

<sup>7</sup> Nawâl as-Sa'dawî, *The Hidden Face of Eve*, (terj.), (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2001), h.251.

بحكمة وموضوعية وعقلانية. وهذا يجعل النساء يتعرضن للوصم بسبب القرارات التي تتخذها التصريحات الأبوية الذكورية.<sup>8</sup>

إن ظهور وصمة العار بأن المرأة كائن من الدرجة الثانية ينمو بقوة ويترسخ في العالم الأبوي. ويرجع ذلك إلى التقاليد المتأصلة في المجتمع، والتي تقضي بأن تكون المرأة دائماً تحت تأثير الرجل. النساء لسن كائنات حرة يمكنها الوقوف بمفردها دون مساعدة من الرجال. وهذا ما يجعل المرأة تشعر بالارتياح تجاه "المكانة" التي منحها إياها الرجل، ويؤدي إلى دخول المرأة في فخ الهيمنة الأبوية. وبصرف النظر عن ذلك، فقد أصبحت النساء دون وعي موضوعات للبحث من قبل الرجال ذوي وجهات النظر والتأكيدات الكارهة للنساء، مما يقوض في نهاية المطاف وضع المرأة ويؤدي إلى تكوين وصمة عار مفادها أن النساء مخلوقات ضعيفة يمكن توجيهها بسهولة. وهذا يعني أيضاً أن النساء يجب أن يتحدثن أنفسهن بلغة الرجال ولا يمكنهن استخدام لغتهن الخاصة لإظهار هويتهن. لذلك، لدى المفكرات الرغبة في البروز والبدء في تحرير عقولهن من القمع الذي خلقتة الهيمنة الأبوية. لا يتم إخفاء المفكرات فقط، بل إن أفكار الفلاسفة الذكور التي تتناول العلاقة بين الاختلافات في الهوية تحظى أيضاً باهتمام أقل.

وبناء على ذلك، هناك رأيان متعارضان عند وصف دور المرأة في المجال المنزلي والعامة فيما يتعلق بدورها ككائن فردي واجتماعي. ويخلص الرأي الأول إلى أن المرأة ليس لها دور مهم في تطور الحضارة الثقافية والمجتمع، وذلك بسبب البنيات الأيديولوجية والاجتماعية التي تقف وراءها. أما الرأي الثاني فيقدم صورة وصورة إيجابية للمرأة كشخصية منتجة ومبدعة ومستقلة. إن العلاقة القائمة بين الجسد ودوره الطبيعي لا يمكن أن تمنعه من المشاركة في إنتاجيته واستقلاله ككائن اجتماعي. وهذه الاختلافات في الرأي أمر طبيعي جداً في تفسير العمل، لأن الأعمال الأدبية تعتبر مظهراً من مظاهر الأيديولوجية والثقافة في المجتمع.<sup>9</sup>

ومن الناحية الثقافية، يعيش النساء والرجال جنباً إلى جنب في المجتمع. ومن الناحية المعجمية، لا يوجد فرق جوهري، على الرغم من وجود معانٍ ضمنية في بعض اللغات في بعض الأحيان. وفي اللغة العربية مصطلحات "الزكار والتساة والرجول والنساء معروفة"، ويشير المعنى

<sup>8</sup> Vicky Ardian Amir. Subjek perempuan dalam filsafat menurut tiga filsuf laki-laki berperspektif feminis, (Skripsi: Universitas Indonesia, 2011), h. 6

<sup>9</sup> Nabîl Râghib, *al-Tafsîr al- 'Ilmî li al-Adab; Nahw Nadzariyyah 'Arabiyyah Jadîdah*, (Kairo: asy-Syirkah al- 'Âlamiyyah li al- Nasyr, 1997), h. 214

الأول إلى الاختلافات بين الرجل والمرأة على أساس الجنس، في حين أن الكلمة الثانية تشير ضمناً إلى الاختلافات بين الرجل والمرأة على أساس الجنس. على النوع الاجتماعي.<sup>١٠</sup> في القاموس الإندونيسي الكبير، يتم تعريف الإنسان على أنه الإنسان (للشعر)، الشجاع : الشجاعة . وفي الوقت نفسه، يتم تعريف المرأة على أنها أ). المرأة و ب) الزوجة.<sup>١١</sup>

تحتل شخصيات القصة مكانة استراتيجية كحاملين لرسائل أو أخلاق أو شيء يعتمد المؤلف نقله إلى القراء. وكما ذكر أبرام في نورجيانثورو (٢٠١٥ : ٢٤٧)، فإن شخصية القصة هي الشخص الذي يظهر في عمل روائي أو درامي ويفسره القارئ على أنه يتمتع بصفات وميول أخلاقية معينة، يعبر عنها بما يتم في العمل. سيواجه البشر في حياتهم مواقف غير سارة. المواقف غير السارة والتي لا تلبي التوقعات يمكن أن تسبب التوتر للإنسان.

بناءً على الشرح أعلاه، تظهر خصائص اللغة والأعمال الأدبية تصويراً ثنائياً للمرأة. وفي هذه الحالة فإن قراءة المرأة يمكن أن تساعد في تفسير نص أدبي يحتوي على معاني وإشارات ورموز. عدا عن ذلك فإن قراءة المرأة قادرة على إظهار علاقات تركيبية تختلف عن المعنى الذي يصنعه الرجل. نظراً لأن علاقات الكلمات في الأعمال الأدبية تكون على مستوى الإفراج المشروط، فإن معنى الجمل وشكلها يتحددان حسب الثقافة والتقاليد. إن الجوانب والتجارب الاجتماعية للمرأة كأفراد وعضو في المجتمع تختلف بالطبع عن الجوانب والتجارب الاجتماعية للرجل كأفراد وكأعضاء في المجتمع. ويصطلح بارت على مفهوم القراء والقراءة بزمناً وفاء مؤلف النص، بمعنى أن للقارئ السلطة الكاملة في تفسير العمل الأدبي الذي يقرأه.<sup>١٢</sup>

ولهذا السبب، فإن إنشاء وقراءة الأعمال الأدبية من قبل النساء هو جهد لإعادة بناء الأفكار حول المرأة في الأعمال الأدبية. عندما يتم عرض قضايا المرأة في الأعمال الأدبية على القراء، فإن ذلك سيثير مختلف أنواع التصورات ووجهات النظر. لأن الأدب يلعب دوراً مهماً في خلق أيديولوجية النوع الاجتماعي. وفقاً لبوديانتا، فإن الأدب كجزء من "الممارسات الخطابية" في المجتمع، مثل وسائل الإعلام، يساعد في تشكيل وتغيير الأيديولوجية الجنسية.<sup>١٣</sup> لقد ثبت أن الروايات باعتبارها ساحة ومؤسسة ثقافية رمزية لها تأثير كبير في تشكيل و/أو

<sup>10</sup> Ibnu Mandzur, *Lisân al-‘Arab*, (Kairo: Dâr al-Ma’arif, Juz 3), h.1596

<sup>11</sup> Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, h. 670.

<sup>12</sup> Ferdinand de Saussure, *Pengantar Linguistik Umum*, h. 221-222.

<sup>13</sup> M. Budianta, *Sastra dan Ideologi Gender dalam Horison*, Tahun XXXII, No. 4, h. 6-13.

إضفاء الطابع المؤسسي و/أو الحفاظ على وتوجيه وتعميم و/أو تشغيل الأيديولوجية الجنسانية.<sup>١٤</sup> لهذا السبب، يقدم النقد الأدبي النسوي نمطًا مختلفًا من القراءة والفهم لجسر هذه المشكلة.

وبناء على الظاهرة المذكورة أعلاه، فمن المناسب إعادة قراءة النصوص الأدبية باستخدام منهج النقد الأدبي النسوي.<sup>١٥</sup> النقد الأدبي النسوي لا يعني انتقاد المرأة، أو انتقاد الكاتبات. لكن النقد الأدبي النسوي هو محاولة للنظر إلى الأدب بوعي خاص بأن هناك جنسًا له علاقة كبيرة بالثقافة والأدب وحياتنا.<sup>١٦</sup>

رواية حكاية زهرة هي تمثيل للنظام الأبوي، حيث تؤثر الهيمنة الأبوية بشكل كبير على صورة المرأة المقدمة، حيث يتم تقديم المرأة كرموز أنثوية من خلال الشخصية المركزية وهي الزهرة.<sup>١٧</sup> وتعتمد هوية تسمية الشخصية الأنثوية على الخصائص المتأصلة في جسدها كامرأة أنثوية. هناك شيء مثير للاهتمام في هذا الأمر حيث أن الرموز قادرة على تقديم مفهوم وأيديولوجية مبدع للعمل الأدبي.

صدرت هذه الرواية على نفقته الخاصة لأنه لم يكن في ذلك الوقت ناشر واحد في لبنان يرغب في نشرها. وبعد نشرها، حدث رد فعل ورفض مثير للجدل من الأوساط الأدبية والدينية في الشرق الأوسط، حتى تم منع تداول حكايات الزهرة في معظم الدول العربية. رفض معظم القراء العرب الكتاب لاعتبار الرواية أنها أعطت انطباعًا سيئًا وتأثيرًا على الثقافة العربية. إلا أنه حصل على جائزة دولية (كأكثر الكتب مبيعًا على مستوى العالم) عن حكاية الزهرة. أشادت صحيفة بوسطن صندي غلوب بالرواية ووصفها بأنها عمل أصلي مؤثر ومكتوب بقوة، ويصور بوضوح المأساة الإنسانية للحرب والجنون.<sup>١٨</sup>

وفقًا لستيفان جي ماير، تعد هذه الرواية عملاً شجاعًا للغاية في تقديم شخصية أنثوية مع قضايا معقدة تتعلق بالجنس والعلاقات بين الذكور والإناث والتي اعتبرها المجتمع من

<sup>14</sup> Yulianeta, *Representasi Ideologi Gender dalam Novel Saman dalam Gender and Politics* (Ed. Siti Hariti Sastriyani), Yogyakarta: PSW UGM Yogyakarta, SPs UGM Yogyakarta dan Tiara Wacana, 2009, h. 469.

<sup>15</sup> Jonathan Culler, *On Deconstruction; Theory and Criticism after Structuralism*, h. 31-32.

<sup>16</sup> Sugihastuti dan Suharto, *Kritik Sastra Feminis; Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: PustakaPelajar, 2002), h. 5

المحرمات، مثل العنف في الزواج والإجهاض والطلاق. وقد أدى هذا التصوير المبتذل للجنس إلى الرفض والتناقض بين العلماء والكتاب العربي.<sup>١٩</sup>

ويلعب الشيخ بمهارته بمشاعر القارئ وعواطفه، ليشعر القارئ بالتجربة الداخلية لامرأة تعاني من القلق في مواجهة مشاكل حياتية معقدة للغاية، بدءاً من قضايا الأعراف الدينية والثقافية، وقضايا الوالدين (الأم) والخيانة الزوجية والعذرية والإجهاض والزواج والحب.<sup>٢٠</sup> إن تعقيد المشكلات في هذه الرواية يجعل المؤلف مهتماً برؤية ودراسة المزيد من مرونة المرأة في الشخصيات النسائية في الرواية.

لقد أدت الثقافة إلى توتر الاختلافات بين الجنسين في المجتمع، سواء في المجال المنزلي أو العام. ويؤدي هذا التوتر إلى التمييز ضد دور المرأة في الحياة الأسرية والاجتماعية. علاوة على ذلك، يُشتبه في أن الصورة المائلة للشخصيات النسائية في رواية حكاية الزهراء لها ميل قوي نحو الثقافة الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي.

وللتعرف على صمود المرأة في رواية حكاية زهرة، يستخدم المؤلف دراسات علم النفس الأدبي ويقدم نفسه كقارئ كامرأة، أي يحاول القراءة بالتجربة كامرأة. ومن المؤمل من خلال هذا التوجه أن تتمكن من تمثيل صمود المرأة في الروايات اللاحقة

نيفياري ونيتراتيذكر أن المرونة مهمة ويحتاجها الأفراد لأن الأفراد في حياتهم غير قادرين على الهروب من المواقف والظروف الصعبة التي يمكن أن تتسبب في تعرض الأفراد للتوتر ولا يمكن تجنبها. يمكن أن تؤثر مرونة الفرد على النجاح في التكيف مع المواقف الصعبة والمخاطر الأخرى، وهذه التحديات تساعد المراهقين حقاً في حل المشكلات ومنع المشكلات.<sup>٢١</sup> في التعامل مع المشاكل المختلفة التي تحدث عند المراهقين، هناك حاجة إلى القدرات الفردية لتكون قادرة على التكيف مع هذه الظروف التي يمكن أن تزيد من إمكانات الفرد بعد مواجهة المواقف العصيبة. وهذه القدرة هي المقصود بالمرونة أو المرونة.<sup>٢٢</sup>

<sup>19</sup> Stefan G. Meyer, *The Experimental Arabic Novel: Postcolonial Literary Modernism in the Levant*, New York: SUNY Press, 2001, h. 152

<sup>20</sup> Hanan asy-Syaikh, *Hikâyat Zahrah*, (Beirut: Dâr al-Adab, 1984), cet. ke-2; *The Story of Zahra*

<sup>21</sup> Neviyarni & Netrawati. (2019). *Resilience of Teenagers of Orphanage in Adjustment and Facing The Reality of Life*. Journal Neo Konseling Vol 1 No 3, 2657-0564.

<sup>22</sup> Ifdil & Taufik. (2012). Urgensi peningkatan dan pengembangan resiliensi siswa di Sumatra Barat. *Jurnal ilmiah dan pendidikan*, Vol. 7 (2), 115-121.



لا تستسلم أبداً في المواقف الصعبة، فالنهوض من الشدائد أمر يجب القيام به من أجل البقاء. لا تستسلم من الضغوط والمواقف التي تواجهك. صمود في سياق القرآن هو قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف الآية ٨٧: وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ.

الصمود مهمة جدا في البشر. كلما كانوا أكثر صمود، كلما تمكنوا من اختيار السياقات التي تناسب احتياجاتهم الشخصية، ورؤية أنفسهم ينمون ويتطورون، ويعتبرون أنفسهم راضين وسعيدين. هناك دور للمرونة النفسية لتحسين نوعية الحياة لدى السكان أو الأسر المعرضة للخطر اجتماعيا واقتصاديا.

يجب أن تتوفر لدى كل فرد يتمتع بالصمود خمسة محددات للصمود على النحو التالي وفقاً لبحث أجراه رحمة (٢٠١٨)، بما في ذلك: (١) مهارات التعامل مع الآخرين، والتي تُعرف بأنها شيء مكتسب أو فطري لدى الفرد يمكن أن يسهل عليه التفاعل. بشكل إيجابي وفعال مع الأفراد الآخرين. (٢) الكفاءة، هي قدرات الفرد ومهاراته التي تساهم في قدرته على التكيف في مرحلة البلوغ. (٣) تقدير الذات العالي، والذي يُعرف بأنه قدرة الفرد على تغيير الأفكار السلبية إلى أفكار أكثر إيجابية عن نفسه. (٤) تعتبر الروحانيات والروحانية والتدين من الجوانب المهمة لقدرة الإنسان على الصمود. (٥) الظروف المعيشية الإيجابية، حيث يشعر الأفراد بالتحدي ليصبحوا أفراداً أقوى ويتعاطفون مع البيئة المحيطة بهم، سواء في الأحداث السلبية أو الإيجابية.<sup>٢٣</sup>

لكي يكون الفرد صموداً، يجب أن يتمتع الشخص بالمهارات التي يسميها ريفيتش وشات (٢٠٠٢) بالعوامل السبعة للصمود. عوامل الصمود السبعة هي التنظيم العاطفي، والسيطرة على الاندفاع، والتفاؤل، والتحليل السببي، والتعاطف، والكفاءة الذاتية، والتواصل. يتمتع كل فرد بنقاط قوة مختلفة في كل عامل (لريفيتش و شط، ٢٠٠٢). إن الاختلاف في قوة كل عامل مرونة موجود في كل فرد سيؤثر على قدرة الفرد على الصمود. تقع الصمود تماماً ضمن سيطرة الفرد ويمكن لأي فرد إتقان هذه القدرة من خلال عملية التدريب (لريفيتش و شط، ٢٠٠٢). عندما يحاول الشخص الذي يهاجر بشكل مستمر تحسين قدرة عوامل الصمود السبعة الموجودة فيه، ففي نفس الوقت ستزداد قدرته على الصمود تلقائياً.

<sup>23</sup> Rachmat, N. R. (2018). *Layanan konseling kelompok dalam meningkatkan resiliensi anak korban banjir*. Jurnal Bimbingan, Penyuluhan, Konseling, Dan Psikoterapi Islam, 6(3), 305–324

وصف مؤشرات الصمود السبعة أعلاه موجود في رواية حكاية زهرة في الجدول التالي.  
وأصرخ في وجهها: فلانة لتتأكد من جنوبي، انما هنا للفرجة لا محبة بي. كان صوتي  
دائما يرتفع عاليا الى درجة أن الزائرة في غرفة الجلوس كانت تسمعه فيحمر وجهها وتنهض  
معتذرة من أمي وتخرج. ص. ١٤٧

يبدو التنظيم العاطفي لزهرة سيئا مع شخصية لا يمكن السيطرة عليها عندما يخبرها  
والدا زهرة أن تذهب لرؤية جيرانها وأبناء عمومتها وخالاتها ، لكن زهرة ترفض لأنها تعتقد أنها  
إذا رأتهم، فستكون موضوع نقاش لأنها عانت من اضطرابات عقلية.

وصف المرأة في حكاية الزهراء هي امرأة تشعر بالكثير من مشاكل الحياة. امرأة في حالة  
اضطراب في مواجهة مشاكل الحياة المعقدة للغاية ، بدءا من الأعراف الدينية والثقافية ، والخيانة  
الزوجية (الأم) ، والعذرية ، والإجهاض ، والزواج والحب. كما في اقتباس الرواية التالي:

انه يشبه ما شعرت به وأنا في الحرج عندما ركبت (الدويخة) مع ابتسام. كانت عالية. كانت  
تدور بين الأرض والسماء بسرعة. وتضعني بين الأرض والسماء كالبرق. وعندما نصل الى  
الأرض، كان أسفل جسمي. ص. ١٦

شعرت زهرة بالحزن والحزن عندما علمت بعلاقة والدتها. كما في اقتباس الرواية التالي:  
كم وددت أن أفتح الباب، رغم أنني لا أعرف ما يجري خلفه سوى رأسه على خضنها أو  
يدها تطعمه أو يدها تحملها تحت شجرة الجوز، بينما فردة حذائها تنسل من قدمها.  
وصوته يناديها "ماما". أكثر من هذا، لم أكن أعرف. لكن بين هذا الرجل وأمي ثمة  
غموض. ص. ١٧

أحداث زهرة المختلفة تجعل التنظيم العاطفي لزهرة يبدو سيئا مع شخصية لا يمكن  
السيطرة عليها والتي تظهر عندما يخبرها والدا زهرة أن تذهب لرؤية جيرانها وأبناء عمومتها  
وخالاتها، لكن زهرة ترفض لأنها تعتقد أنها إذا رأتهم، فستكون موضوع نقاش لأنها عانت من  
اضطرابات عقلية.

لا يتم التركيز على الصمود فقط على النتائج النهائية الإيجابية حيث يكون الأفراد  
قادرين على البقاء ويكونون قادرين في النهاية على التطور بشكل إيجابي. ويجب أيضًا النظر



إلى الصمود ككل كعملية، من خلال النظر في العوامل الداعمة التي تساهم في تكوين فرد مرن(لريفيتش وشط ٢٠٠٢). من المستحيل أن يصبح شخص ما صموداً دون أن يمر أولاً بمراحل تتضمن عوامل داعمة تأتي من داخل الفرد ومن البيئة.

رواية حكاية زهرة تحتوي على محتوى مؤثر وهي مكتوبة بقوة، وتصور بوضوح المأساة الإنسانية الشخصية للحرب والجنون. امرأة تعاني من القلق في مواجهة مشاكل حياتية معقدة للغاية، بدءاً من قضايا الأعراف الدينية والثقافية، وخيانة والديها (أمها)، والعذرية، والإجهاض، والزواج والحب. إن تعقيد المشكلات في هذه الرواية يجعل المؤلف مهتماً برؤية ودراسة المزيد من صمود المرأة باعتبارها الشخصيات الرئيسية في رواية حكاية زهرة من خلال منهج لريفيتش وشط.

## ب- مشكلة البحث

وانطلاقاً من توضيح خلفية المشكلة، ومن أجل الحصول على الهدف الصحيح، يحتاج باحث إلى صياغة مشكلة بحث وهي:

- أ- كيف وصف المرأة في رواية حكاية الزهرة ؟
- ب- كيف صمود المرأة في رواية حكاية الزهرة ؟

## ج - تحديد البحث

حدود المشكلة في هذا البحث هي:

- أ- وصف المرأة في رواية حكاية الزهرة
- ب- وصف صمود المرأة في الشخصية الرئيسية في رواية حكاية الزهرة

## د- أهداف البحث و فوائد البحث

### ١- أهداف البحث

- أ- يصف المرأة في الشخصية الرئيسية في رواية حكاية الزهرة
- ب- يصف صمود المرأة في الشخصية الرئيسية في رواية حكاية الزهرة

### ٢- فوائد البحث

#### أ- الفوائد النظرية

ومن المؤمل أن تقدم نتائج هذا البحث أشياء إيجابية في شكل معرفة في مجال اللغة، وخاصة في مجال دراسات علم النفس الأدبي. عدا عن ذلك فإن هذا البحث يمكن أن يقدم صورة أكاديمية عن صمود المرأة في الروايات المختلفة لمن أراد البحث فيها.

#### ب- فوائد عملية

ومن المؤمل أن توفر نتائج هذا البحث رؤية ثاقبة للقراء أو الجمهور، ويمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع في النظر إلى الدراسات النفسية في الرواية.

#### هـ- توضيح الموضوع

هناك كلمتان أساسية يجب أن تكون المفهوم العملي لهذا البحث، وهي الصمود ورواية حكاية الزهرة.

#### ١- صمود

الصمود هي قدرة الإنسان على المواجهة والتغلب عليها واكتساب القوة وحتى القدرة على تحقيق التحول الذاتي بعد تجربة الشدائد. بالنسبة لأولئك الذين يتمتعون بالمرونة، فإن الصمود تجعل حياتهم أقوى. وهذا يعني أن الصمود ستمكن الشخص من التكيف بنجاح في التعامل مع الظروف غير السارة، ويمكنه تطوير الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية والمهنية حتى في خضم ظروف الضغط الكبيرة المتأصلة في حياة اليوم.

#### ٢- رواية حكاية الزهرة

رواية من تأليف حنان الشيخ، تدور أحداث الرواية حول قصة امرأة في بيروت. وبالنظر إلى الأوضاع التي شهدتها بيروت خلال السنوات الخمس الأولى من الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠)؛ نُشر باللغة العربية (باسم حكايات زهرة) عام ١٩٦٠، وباللغة الإنجليزية عام ١٩٨٦.

## و- الدراسات السابقة

بحث أجرته مارليني سابوتري بعنوان: شخصية الشخصية الرئيسية في رواية حكاية زهرة. ترتبط صلة هذا البحث بالبحث الذي أجراه المؤلف بالهدف نفسه ، أي برواية حكاية الزهراء. الفرق يكمن في الأساس النظري المستخدم. في هذه الدراسة السابقة، باستخدام نظرية شخصية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، بينما استخدم البحث الذي أجراه الكاتب دراسة لريفيتش و شط في الصمود من حيث علم النفس الأدبي.

أجرى هذا البحث رزقي حندياني بعنوان: تصوير النساء في حكاية الزهرة (النقد الأدبي النسوي). كان الدافع وراء هذا البحث هو الصورة السلبية والتمييزية المتزايدة الانتشار للمرأة فيما يتعلق بأجسادها وحياتها الجنسية في مختلف الأعمال الأدبية. وتكمن أهميتها في البحث الذي أجرته الكاتبة في التشابه في البحث عن الشخصيات النسائية في رواية حكاية زهرة. يرتبط الاختلاف بالنظرية المستخدمة وتركيز البحث المختلف. فحص هذا البحث السابق الصور بنهج النقد الأدبي النسوي ، بينما فحص الكاتب صمود المرأة بدراسة علم النفس الأدبي.

أجرى هذا البحث أجونج ساندي فيصل بعنوان: التفاعل الاجتماعي في رواية حكاية الزهراء (تحليل علم الاجتماع الأدبي). هذه الرسالة بعنوان "التفاعل الاجتماعي في رواية حكاية الزهراء لحنان الشيخ (تحليل سوسيولوجي للأدب)". تهدف هذه الدراسة إلى وصف أشكال التفاعل الاجتماعي وأنواع التفاعل الاجتماعي في رواية حكاية الزهرة لحنان الشيخ. علاقتها بالبحث الذي أجرته الكاتبة فحصت الشخصيات النسائية في رواية حكاية زهرة. يرتبط الاختلاف بالنظرية المستخدمة وتركيز البحث المختلف. فحصت هذه الدراسة السابقة التفاعل الاجتماعي مع منهج تحليل علم الاجتماع الأدبي، بينما فحصت الكاتبة صمود المرأة بدراسة علم النفس الأدبي.

## ز- منهج البحث

### ١- جنس البحث

هذا النوع من البحث هو بحث نوعي بأساليب وصفية، الطريقة الوصفية المعنية هي وصف الكائن الذي تتم دراسته بأكبر قدر ممكن من الوضوح، وكذلك وصف البيانات ككل

وتجريبية ومنهجية ودقيقة.<sup>٢٤</sup> عرف بودجان وتايلور الأساليب النوعية بأنها إجراءات بحث تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوك والنصوص التي يمكن ملاحظتها.<sup>٢٥</sup>

وهذا البحث هو أيضا بحث مكتبي. البحث المكتبي هو البحث الذي يتم إجراؤه في المكتبات أو المتاحف على مواد في شكل كتب أو مجلات أو روايات أو وثائق أخرى موجودة. البحث المكتبي، وفقًا للمشكلات التي تمت مناقشتها مع الخطوات التشغيلية، وجمع وقراءة والبحث والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج من البيانات المعلوماتية المناسبة للمناقشة.<sup>٢٦</sup>

٢- مصدر البيانات

مصدر البيانات في البحث هي الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات منها. يمكن تقسيم مصدر البيانات في هذه الدراسة البحثية المكتبية إلى قسمين، يتكونان من الكتاب الرئيسي أو مصدر البيانات الأساسي والكتب الداعمة أو مصدر البيانات الثانوية.

أ- مصدر البيانات الأولية

مصدر البيانات الأولية هي نتائج أبحاث أو كتابات الباحثين أو المنظرين الأصليين، هذه المرة يستخدم المؤلف البيانات الأولية من هذا البحث وهو عمل حنان الشيخ بعنوان رواية حكاية زهرة.

ب- مصدر البيانات الثانوية

مصدر البيانات الثانوية هي مواد مكتبية كتبها ونشرها مؤلف لا يقوم بالملاحظات بشكل مباشر، والمصادر الثانوية التي يستخدمها المؤلف في هذا البحث هي الكتب أو الروايات ذات الصلة بعنوان هذه الرسالة العلمية.

### ٣- تقنية جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة هي جمع البيانات الأدبية، أي عن طريق جمع المواد المكتبية المستمرة المتناسكة مع موضوع المناقشة قيد الدراسة. يتم جمع البيانات الموجودة في الأدبيات ومعالجتها بواسطة:

<sup>24</sup> Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 2005.h, 4

<sup>25</sup> Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung 2010. h, 5

<sup>26</sup> Raichul Amar, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Padang: Hayfa Press, 2007), h. 11

أ- التحرير، وهي إعادة فحص البيانات التي تم الحصول عليها، وخاصة من حيث اكتمالها ووضوح المعنى وتماسك المعنى فيما بينها.

ب- تنظيم، وهي ترتيب البيانات التي تم الحصول عليها ضمن إطار محدد سلفاً.

ج- العثور على نتائج البحث، أي إجراء مزيد من التحليل لنتائج إعداد البيانات باستخدام قواعد ونظريات وأساليب محددة سلفاً بحيث يتم الحصول على استنتاج (الاستدلال) وهو الجواب على صياغة المشكلة البحث.

#### ٤- تقنية تحليل البيانات

يعد تحليل البيانات خطوة حاسمة للغاية في البحث. ويجب على الباحثين تحديد نمط التحليل الذي سيستخدمونه، سواء التحليل الإحصائي أو التحليل غير الإحصائي. يعتمد هذا الاختيار على نوع البيانات التي تم جمعها. التحليل الإحصائي وفقاً للبيانات التي تم جمعها. ويصلح التحليل الإحصائي للبيانات الكمية أو البيانات الكمية، أي البيانات التي تكون على شكل أرقام، بينما التحليل لا يصلح للبيانات الوصفية إلا في التحليل حسب محتواها.<sup>٢٧</sup>

عند معالجة البيانات التي حصل عليها الكاتب، سيقوم كاتب بتحليلها باستخدام تقنيات تحليل المحتوى، وهي تقنية تستخدم في مراجعة الأدبيات من خلال تحليل مصادر المعلومات المختلفة بما في ذلك المواد المطبوعة (الكتب والروايات والمقالات والمجلات وغيرها)، والمواد غير المطبوعة مثل الصور.<sup>٢٨</sup>

أما بالنسبة لإجراءات تحليل المحتوى، فهذا ما يقوم به الكاتب في خمس مراحل:

#### أ- تحديد أهداف التحليل

يحدد المؤلف الغرض من التحليل من خلال وصف المشكلة الحالية أولاً.

#### ب- جمع البيانات

قام المؤلف بجمع المواد التي تم الحصول عليها من رواية حنان الشيخ التي تصف الشخصية الرئيسية في الرواية وغيرها من الكتب والروايات المتعلقة بمشكلات البحث والقراءة والدراسة وتسجيل البيانات.

<sup>27</sup> Sumardi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: PT Raja Grafindo, 2006), h. 40

<sup>28</sup> Prasetyo Irawan, *Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif*, (Jakarta: Dia Fisip Ui, 2006), h. 60

### ج- تحديد الأدلة المفاهيمية

وفي هذه الحالة يبدأ المؤلف بالبحث عن العلاقة بين البيانات الموجودة والواقع الذي يبحث عنه.

### د- تقليل البيانات

يبدأ المؤلف في "فرز" البيانات التي جمعها المؤلف، أي منها يستخدم (مضمن) وأيها لا يستخدم.

### هـ- تحليل وتفسير البيانات

في هذه المرحلة النهائية، يقوم المؤلف بتحليل البيانات باستخدام التحليل العام، وهو ما يعني سلسلة من الجهود البسيطة المتعلقة بكيفية تطوير بيانات البحث ومعالجتها في إطار بسيط يتضمن عملية اختيار، ثم استخلاص النتيجة.<sup>29</sup>

### ح- ترتيب الكتابة

ويمكن للباحثين تقسيم منهجية الكتابة في هذا البحث إلى أربعة الباب. يتضمن الباب الأول أهمية البحث، ومشكلة البحث، وتحديد البحث، وأهداف البحث و فوائد البحث، وتوضيح الموضوع ، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وترتيب الكتابة. أما الباب الثاني فيشمل الدراسات النظرية (حول صمود المرأة كشخصيات رئيسية في رواية حكاية الزهرة). ويتضمن الباب الثالث نتائج البحث والمناقشات المتعلقة بوصف وصمود المرأة باعتبارها الشخصية الرئيسية في رواية حكاية الزهرة. ويحتوي الباب الرابع على الخلاصة والاقتراح.

<sup>29</sup> Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Jakarta: PT Asdi Mahasatya), h. 310